

— ١١١ —

وهناك ، لا يشوه ذلك الجمال إلا آثار الدمار الذى خلفه الألمان ، ولم أنتبه لنفسى

إلا على صوتها ، وهى تقول :

— فيم تفكر ؟

— فيك !

فقالت فى صوت نم عن غيرة :

— بل فيها .

— انتهى كل شىء بيننا ، وما كنت ممن يجرون وراء الأوهام .

— هذا كلام عقلك ، فما رأى قلبك ؟

— فقد هولندية ، فعوضه الله خيرا منها .

— مجاملة ولا مرء .

— بل الحق الصراح .

ورفت على شفيتها ابتسامة ، والتمعت عيناها العجيبتان يبريق خاطف ،

وقلت لها فى اهتمام .

— إلى أين أنت ذاهبة ؟

— إلى بروكسل .

— وماذا تفعلين هناك ؟

— دعانى عمى لتمضية بضعة أيام .

— وأين تنزلين ؟

— فندق سيرو ، عمى ينتظرني هناك .

— يا لحسن حظى ، السماء راضية عنى اليوم .

— لماذا ؟

— ستترلين نفس الفندق الذى أنزل فيه .